



## أم وأمل



د. هند الشومر

## يوم الطفل العالمي

تحتفل جميع دول العالم بيوم الطفل العالمي في 20 نوفمبر من كل عام، حسب توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1954 بشأن تقييم جميع البلدان يوماً عالمياً للطفل، بوصفه يوماً للتأخي والتفاهم على النطاق العالمي بين الأطفال وتحسين رفاهية الطفولة، وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا اليوم إعلان حقوق الطفل وبعد 30 عاماً اعتمدت اتفاقية حقوق الطفل في اليوم نفسه. وهذه الاتفاقية وهي المعاهدة الدولية الأوسع نطاقاً لحقوق الإنسان ترسي عدداً من حقوق الطفل تشمل الحق في الحياة والصحة والتعليم واللعب، بالإضافة إلى الحق في الحياة الأسرية لتكون محمية من العنف وعدم التمييز والاستماع لآراء الأطفال. إن الأطفال هم قادة المستقبل في مجتمعاتهم وهم المحركات لاقتصاد وطنهم وهم آباء وأمهات الجيل القادم وعندما نحمي حقوقهم لا نضع معاناتهم ولا نحافظ على حياتهم فقط بل نحمي مستقبلنا المشترك.

ونكرت صحيفة ديلي تلغراف أن أكثر من 50 مليون طفل اضطروا للنزوح من منازلهم بسبب الصراع والفقر وتغير المناخ، في حين يواجه المزيد منهم العنف في مجتمعاتهم. إن حماية الطفل يجب أن تشمل الاستجابة والأطفال بكافة أشكالها وأنواعها، ويجب وضع استراتيجيات وطنية متكاملة ومتعددة التخصصات ومحددة زمنياً للتصدي للعنف ضد الأطفال، وسن حظر قانوني بشأن العنف ضد الأطفال يعزز بتنفيذه بفعالية وزيادة الجهود المبذولة لاجل العنف ضد الأطفال أمراً غير مقبول أخلاقياً واجتماعياً في جميع دول العالم، ويجب تعزيز نظم البيانات القوية والأدلة السليمة لمنع العنف ضد الأطفال والتصدي له.

ويجب أن تتعاون الحكومات في جميع البلدان لضمان أن تكون حماية الأطفال من العنف في صميم خطة التنمية الدولية. إن اليوم العالمي للطفل يعزز حماية حقوق الأطفال والدفاع عنها والاحتفال بها وترجمتها إلى أفعال على أرض الواقع، ولكن ما يحدث للأطفال في هذه هذه الأيام وحرب الإبادة للأطفال يجب الوقوف عندها، إذ يجب أن تقوم جميع دول العالم بالدفاع المستميت لحفظ أطفال غزة من إزهاق أرواحهم وتمزق أسرهم ومن جميع الآثار المدمرة لهم، فقد لحقت الأضرار بالمدارس والمرافق الصحية وهدمت المنازل وهجرت أسر باكملها.

إن أطفال غزة هم من يتحملون أشد وطأة العنف، وبعضهم يعيش في مخيمات اللاجئين، وبعضهم فقد أسرهم، والبعض يفقد الوصول للفرص التي يتمتع بها أطفال آخرون، وبدلاً من اللعب في المنتزهات والملاعب فهم يلعبون في المخيمات المظلمة، حيث توجد الأسلاك الكهربائية وأنابيب المياه، وهؤلاء الأطفال يعانون الحرمان من أبسط الحقوق الدولية التي يتمتع بها كافة أطفال العالم، فحياتهم كلها تب وعاناة وحصار وجوع والم. وأتمنى أن تكون هناك انتفاضة عالمية لحماية الأطفال وتأمين وحماية أبسط حقوقهم الإنسانية، وخاصة في اليوم العالمي للطفل لينعم الأطفال كغيرهم بحقوقهم كاملة وبالأمن والأمان.

فما أهمية التربية والتعليم اذا كنا لا نعلم أولادنا كيف يكونون من الخبيرين، فالبر بالآباء والأمهات هو الدرس الأول الذي يجب ان يتعلمه كل طفل في بيته وهو يشاهد آباءه وأمه يربعيانه ويحيطانه بالرعاية، وإلا نشأ الطفل عاقاً لا يقيم للوالدين حقوقاً ولا يربى لهما حقاً ولا مكاناً، فالأسرة هي المدرسة الأولى التي يجب ان تزرع البر والإحسان في نفوس الأبناء تجاه والديهم، ولا يستحق الحياة من عاش لنفسه واهمل والديه وعهد بهما إلى الخدم ودور الرعاية للعجزة والمسنين، فإذا كنت قويا صحيحا اليوم فأنكر يوما ستصبح به ضعيفا وأهنا تحتاج من يراك، فحسن لوالديك حقوقهما لتجد من يصونك ويحفظك يوم ضعفك ومرضك.

وعن رفاعة بن اياس قال «رايت الحارث العكلي في جنازة أمه يبكي كثيراً فقيل له لماذا تبكي هكذا؟ فقال ولم لا ابكي وقد اغلق عني باب من أبواب الجنة»، وعليك بأهل البر والصلاح، واحذر الصديق العاق فإنه كالسراب ليمع ولا ينفع ولن يبرك، وقد عثق من هو أوجب منك حقاً. أسأل الله ان يرحم والدينا الاحياء منهم والأموات وان يعفو عنهم وان يجمعنا مع والدينا في جنة الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء، اللهم آمين.

نعم، يقدر عندما يغير من شخصه ويسير نحو الصدق وتثبيت مصداقيته من خلال مواقفه. هل من الممكن أن تصبح إنساناً يعتمد عليه بعدما أشيع وعرف عند الاستهتار؟

نعم، فما يشيع هو مجرد كلام، أما تصرفك ومواقفك فهي ما تسجل في كتابك وكتاب الآخرين، فلا تسمع إلا ضميرك واستمر فيما تقوم به من التزام لأنه لا يحو الإشارات غير الواضحة. مسك الختام: تكثر المواقف، وكما قلنا حياة الإنسان ما هي إلا مواقف كتبت منه وعنه، فلا تنظر إلى ما كتب عنك من سلبيات، بل انظر للحروف الإيجابية التي كتبتها ليقراها عنك الجميع ويثنوا عليها عنك في كتابهم.

دعائي بواسطة صناعة فيديو لغير التخصصين وان كانوا أطباء في مجالات أخرى.

لأن هناك في الحياة الوظيفية عند الأطباء مسألة «التخصص» وهو امر فني بحت وكذلك منطقي ومسألة تجاوز الاختصاصات مسألة خطيرة، وتضر المرضى وأيضاً تضع المخالفين أمام زملائهم، وكذلك تجعلهم تحت المساءلة الجنائية والتدقيق القانوني في حال تمت متابعتهم من أجهزة الدولة أو تم تحريك الشكاوى عليهم من المرضى المتضررين. ان مسألة السمنة والكلام عنها والنقاش حولها هي من صميم اختصاص الغدد الصماء، وهناك جوانب فرعية يتناولها فنيو التغذية وأيضاً جانب «وقائي مهم» مرتبط بتخصص الصحة العامة. اما دخول الحابل بالنابل ومن يريد الكلام بلا حساب ولا رقيب، وخاصة في مجال «ادوية السمنة»، فهذا الرأي لأطباء الغدد الصماء اصحاب الشهادة وكذلك ضمن حركة وظيفية فنية مرجعيتها تستند إلى البروتوكولات العالمية الثابتة إحصائياً ضمن الطب الحديث المبني على الدليل العلمي.

## صراحة



عادل نايف المزعل

Adel.almezal@gmail.com

## بر الوالدين

اليومية عن عقوق الوالدين، فلقد شغلتنا أولادنا وأموالنا حتى اننا لم نعد نعير والدينا أدنى رعاية فانظروا إلى ساحات المستشفيات وغرف الكشف في المستشفيات لتروا بأنفسكم أن الذي يصطحب الأب المريض أو الأم المريضة إلى المستشفى هو الخادم أو السائق، فلم يعد لدينا وقت للعواطف والحنان والمرورة مع والدينا بل عهدنا بهم إلى الخدم والسائقين يتولون رعايتهم وينقلونهم إلى المستشفيات ويدخلون معهم إلى الطبيب ليحدثوه عن مرضهم، فتمعسا لهذه الرعاية وتعسا لهؤلاء الأولاد. إن الله لن يسامحننا على التفريط في حقوق والدينا ولن يمهلنا إلى يوم القيامة، فعقوق الوالدين يجعل الله سبحانه وتعالى عقابه في الدنيا قبل الآخرة ويراه العاق قبل أن يموت.

عليك في صغرك، والبيض بهتم بوالدته أكثر من والده، فقال جل جلاله (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)، ونجد في قوله تعالى (ووصينا الإنسان بوالديه) أنه سبحانه لم يخص الأم وحدها ولكن الأب والأم معا، وقول الرسول ﷺ: رغم انف، رغم انف من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ولم يدخاله الجنة. وهنا أفضل وأطيب وأخير أبواب الجنة الوالد يشمل الأب والأم وجعلها الله أفضل وأطيب وأخير أبواب الجنة الثمانية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: «ما من ولد يار ينظر إلى والديه نظرة رحمة إلا كتب له بكل نظرة حجة مبرورة، قالوا: وان نظر كل يوم مائة مرة، قال: نعم الله أكبر وأطيب». أسوق هذه المقدمة لنقل لكم والألم يعترضني مشاهد من حياتنا

## محلك سر



د.نرمين يوسف الحوتي

Nermin\_alhoti@hotmail.com

## مواقف Situations

للناس؟ نعم، يقدر عندما يقوم بتغيير سلوكه وتهذيب تصرفاته ويصبح إنساناً مسالماً محباً للآخر من خلال إثبات هذا بتغيير مواقفه. هل من الممكن أن يصبح الإنسان صادقا بعدما عرف في المجالس بكذبه؟

حياة الإنسان ما هي إلا كتاب يحمل بين طيات صفحاته الكثير والعديد من المواقف قد يقوم الإنسان بها وقد تحدث له! سطور كتبت من مواقف كثيرة تعلم ومازال يتعلم منها الإنسان الكثير ويتذكر منها العديد من سلبياتها أو القليل من إيجابياتها، وما يتبقى لدينا هي المواقف التي تعد مدرسة الإنسان الأولى والأخيرة في الحياة. هي ليست قضية فلسفية بل هو الواقع المعيش؛ فالكل يمتك هذا الكتاب وتلك المواقف ويكتنا في باديء مقالنا بأنها كتبت من الجهتين «فلكل منا موقف ولكل منهم مواقف» تلك هي الحياة ما هي إلا مواقف. السؤال الذي يطرح نفسه بشأن هذه القضية الشائكة: هل يستطيع

عق الولد والديه بمعنى آذاهما وعصاهما وخرج عن طاعتها، ولن يستطيع الآباء مجازاة الوالدين على ما قدماه إليهم منذ نعومة أظفارهم حتى أصبحوا رجالاً أو نساء يعتمدون على أنفسهم إلا إذا وجد الولد أحمق أو كليهما مملوكا فيشترته ثم يعتقه، والبر اسم جامع للخير فالأم حملتك في بطنها تسعة أشهر وعانت من الألم كثيراً فإذا جاءها الوضع والمخاض شاهدت الموت ففارة تنجو وتارة أخرى تموت.

قال تعالى: (حملته أمه كرها ووضعته كرها) ثم تقوم بإرضاعه حولين كاملين، قال تعالى (ووصينا الإنسان بوالديه)، ولم يقل عز وجل العكس لأن الوالدين لا يحتاجون توصية بأبنائهم لكن الأبناء يحتاجون إلى هذه التوصية والعناية والمحافظة على سرور والديهم، قال تعالى (إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً)، فإذا وصل الوالدان أو أحدهما إلى الكبر واصبحا ضعيفين وعجزين وصارا عندك في آخر العمر كما كنت عندهما في أوله، وسجت عليك أن تشفق عليهما وتلطف بهما وتعاملهما معاملة حسنة ولا تتأفف من شيء تشاهده من أحدهما أو كليهما مما يتأذى منه الناس، ولكن لا بد من أن تصبر على ذلك كما صبرا



مشعل السعيد

## كلمات لا تنسى

## جرح اللسان

اللسان بضعة من الإنسان، إذا صلح صلح سائر الجسد، وهو من تلك المهلكة إن لم نحفظه، فجرح اللسان جرح لا يندمل ولا علاج له، وما شيء أولى بطول سجن من اللسان، فالبلاد موكل بالمنطق، والتقي ملجم، فقلته اللسان لا تستقال، يقول حكيم العرب أكثر من صوفي التميمي: عيوب الإنسان أكثر من أن تعد، ولكن هناك خصلة واحدة إن استعملها الإنسان سترت عيوبه كلها وهي حفظ اللسان، وقد قال الإمام الشافعي، رحمه الله: احفظ لسانك أيها الإنسان

لا يلدغك أنه ثعبان كم في المقابر من قبيل لسانه كانت تهاب لقاءه الأقران وكان الصحابي عبدالله بن مسعود ﷺ يأخذ لسانه ويقول: لو خيرنا نغتم، واسكت عن شر تسلّم، من قبل أن تندم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقول: أكثر خطايا ابن آدم في لسانه، وقال عمر بن الخطاب ﷺ: من كثرت كلامه كثرت سقطه، ومن كثرت سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه. واللسان على صغر حجمه عظيم الخطر، شديد الضرر، وما أجمل تهذيب أنفسنا على القول السائر: إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، والمسلم من سلم الناس من لسانه، ومن صمت نجا. وللأسف، فهناك أناس لا يمتثلون لهذه الأقوال المفيدة المؤثرة، وكان آذانهم صمت عنه، علما بأن كل كلام لا منفعة فيه فهو فضول، والاشتغال به تضيق للوقت، وتضييع الوقت عين الخيبة والخسران، وكثرة الكلام تذهب بوقار المرء وبهاء وجهه.

وكان عمر بن عبدالعزيز يوصي أصحابه فيقول لهم: إذا رايتم الرجل يطيل الصمت ويهرج من الناس فاقربوا منه فإنه يلحن الحكمة، وعلى المسلم أن يتدبر قول المولى عز وجل (إن عليكم لحافظين كراما كاتبين) سورة الانفاطار: آية 11، وقوله أيضا: (ما يلغظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) سورة ق: آية 18، فعلياً لا نتحدث إلا بخير وأن نتدبر عن قبيح الكلام الذي يغضب الله تعالى، فحفظ اللسان من تمام الإيمان وسلامة الإنسان، ويقول الشاعر العباسي يعقوب الحمداي:

وقد يرجي لجرح السيف براء ولا يبره لما جرح اللسان  
جراحات السنن لها التمام  
ولا يلتام ما جرح اللسان  
ودتمت سالمين.

## للسطور عنوان

## مهارات تربوية

نبينه العصفور

@Lines \_ title

لا شك أن أساس التربية والتعليم هي المهارات التربوية والتعليمية، فهما وجهان لعملة واحدة لا انفصال بينهما، ومن المفترض أننا كأمة إسلامية نمتلك أعظم نعمتين وأقوى عاملين للتهوض والحضارة الإنسانية ألا وهما: اللغة العربية

– القرآن الكريم  
فإن أردنا النهوض بوقام نفسية أبناء مجتمعا للأفضل فعلياً اتخاذ القرآن الكريم سبيلاً لكونه المرجع الوحيد في العلم الذي يوجه السلوك الإنساني السوي بالإعجاز العلمي الذي لم يكتشف كله بعد وإلى يوم يبعثون، ولا عجب فهو معجزة إلى يوم القيامة، فتركه به من المصائب والجهل والهزلة ما تصيب به البشر وما نحن بصددهم ذلك.

فالسلك التعليمي بالكويك من رياض الأطفال إلى المؤسسات التعليمية الكبرى فتفتقر للمهارات ما يكفل مخرجات تعليمية هزيلة ومدشدة، لا تتمثل بالقوة والتأهيل الإنساني والمهني والعملية والتفاعلية بأنواعه، ونحن على أرض الواقع نعاين من انحادار قيمي ليس على مستوى الشباب أو الطلاب محط تركيز الدراسات، وإنما الأصمل يرجع للانحدار القيمي لدى المعلمين وأولياء الأمور والقائمين على الإدارة التعليمية، فهم فئات تحتاج إعادة اصلاح (إلا من رحم ربي) من حيث القيم التربوية والسلوكيات الأخلاقية والتعاملية.. إلخ، وأهمها الثقافة التي ترسخ قديسة الكتاب والقلم والقراءة والدراسة، فإنهم سلاح ضد العدو وضد الجهل وضد الفساد بأنواعه، في قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) (العلق:5)، وفي قوله تعالى: (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) (آل عمران:79).

وقفة تأمل: يقول الحق تبارك وتعالى: (الذين ينكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار) (آل عمران:191)، فالآية الكريمة بها دعوة المخلوق للتفكير في خلق الخالق، والأغلبية من الناس لا تفقه ذلك التفكير، لكون المفاهيم اليوم تتمثل للسطحية التامة، وإنما التفكير مراده هو الاقتداء بالخالق في تصريف الأمور وإدارة الحياة.. إلخ من الأمور التي يحتاج لها الإنسان، فما يحدث اليوم من اقتباس مناهج في الإدارة التعليمية والتربوية من مؤسسات غربية لا ينفع تطبيقها على مجتمعنا اطلاقاً وذلك لأمرين: – التسلسل الاحتياجي الذي بني عليه ذلك المنهج لا يتوافق مع التسلسل الاحتياجي في البناء التعليمي لدينا. – الثقافة والنسيج الاجتماعي يختلف من مجتمع لآخر. وعليه، يجب إعادة النظر في تكثيف التعليم البنائي للقيم المفقودة للقائمين على التربية والتعليم إلى جانب الإداريين ولهم نصيب من ذلك لكونهم قائمين على إدارة الشؤون التعليمية وإن كان (منسق إداري معاملات)، والشراكة المجتمعية للمؤسسات تلعب دوراً في الإصلاح، ومنها الإعلام والإعلان – الدورات التثقيفية المكثفة – البحوث الميدانية التي ترفع من أداء الفرد وتفتح له أفقا في الفهم والتغيير للأفضل – النظم واللوائح الحازمة والصارمة في التوجيه السلوكي التربوي للمعلم والأستاذ والإداري – التعاون الأسري.

والتكرار صانع للحضارات الإنسانية في تعزيز الصناعة النفسية للإنسان نفسه، وآخراً، فإن التفكير السدي تدعو له الآيات القرآنية الكريمة كأداة للبحث والتعلم من خلال المتسابهات التي سبق أن كتبت مقالا خاصا عنها، إنما هي هداية الخالق للبشر للنظام التربوي المتمثل بالإحسان من خلال تسخير كل شيء لأجل البقاء الإنساني – والتكرار – والنظام تلك ثلاثية تخاطب العقل البشري في توجيه السلوك الحضاري والتربوي له من أجل مستقبل أفضل.

